الصفحة 1

وقف لله تعالى

هذه الحاشية تسمى هِدَايات

الباري على ثلاثيات البخاري

لسيدي الشيخ علي البيومي ادام الله بها النفع و به امين

باب ما جاء أن الاعمالَ بالنَيَةِ و الحِسبةِ و لكل امرأ ما نوي فدخل فيه الإيمان و الوضوء و الصلاة و الزكاة و الحج و الصوم و الاحكام .

فقال قل كل يعملُ على شاكلته علي نيته نفقة الرجل على أهله تحتسِبُها صدقة و قال و لكن جهادٌ و نيةٌ.

فائدة من أداب العلم أن لا يُدْخِلَ علمًا في علم لا في تعليم و لا في مناظرة فإنّ ذلك مُشَوّشٌ و كثيرًا ما غُلِّطَ بعضُ العلماء بإدخاله العلوم بعضها في بعضٍ.

الحمد لله العلى السمو و الصلاة و السلام سيد محمد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي نورّ بسَوَاطعِ غُرَرِ آلائِه أهْلَ الحديث حتى بدت لهم فُرُوعُهُ و أُصُولُهُ، و الصّلاةُ و السلامُ على سيدِنا محمد الصدق الأمين القَائِلِ يَحْمِلُ هذا الدّين في كلّ عصْرٍ عُدُولُهُ و على آله و أصحابه الذين بلّغُوا عنهُ ما كَانَ يَرْوِيْه عن الوحْي و يقوله و على التابعين لهم بإحسان ما صحّت في الحديث نُقُولهُ أما بعد فيقول العبد الفقير إلى الله تعالى علي البيومي الشافعي الأحمدي لَمّا كان الحرْصَ على عُلُوِّ السَّنَد مأمُورًا به بين أهل الحديث ،مَرغُوبًا فيه و مقبولاً عند أهل السنة في القديم و الحديث، و منَّ الله علَيَّ منْ فضله بصحبة أشياخ فُضَلهْ، وسادات بـرَرَة نُبَلهْ، بَادَرْتُ لِتلَقّي ثلاثيَّاتِ الإمام الكبير، و العلم الشهير، الذي صار كتابُهُ أصحّ الكتب بعد الكتاب العزيز الشيخ الإمام الحافظ المجتهد أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ابن بَرْدزبه البخاري الجعفي شكر الله صَنيعَه، و نَّور ضريحه ,آمين عن شيخنا سيدي عمر التطاوني و أحببت أن أُجمل عليها حواشي تكون لها كالشرح و أُبين ألفاظ اللغة منها مع بعض المعني على حسب التيسير و سَمَّيْتُها هِدايات الباري على ثلاثيات

البخـاري. اعلم أن أهـل الحـديث من عـادتهم ذكـر السّنَد

الصفحة3

أوّلاً تبركا بأهله و لأنه لو لا السَّنَدُ لقال منْ شـأ مَـا شَـا و هـا أنـا أذكـرُ سَـنَدَنَا في الثلاثيات تأسّيًا بمنْ ذُكر فأقول تلقّيْتُها عن شيخنا المحدّث سيدي عمـر التطـاوني عن الشيخ محمد بن عبد الرحمن الفاسي عن الإمام عن أبي المكارم محمــد ابن أحمد بن يوسف الفاسي عن الإمام محمد بن قاسم القصّار عن الإمام محمــد بن أبي الفضل خروف التونسي عن الكازروني عن أبي الفتوح الطاوسي عن الشـيخ أبي يوسف الهروي المشهور بسيْصد ساله عن الامام ابن شَاذَبختٍ القَرْغَاني عن أبي لقمـان يحي بن عمـار بن مقبـل بن شـاهان الختْلاني عن الفِرَبْـري عن أمـير المؤمنين في الحديث أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخـاري رضـي اللـه عنـه قوله في أول السند تلقيت صحيح البخاري سماه مؤلفه رضـي اللـه عنـه الجـامع المسند الصحيح المختصر أمور رسول الله صلى الله عليه و سلم و سننه و ايامه سبب تصنيفه انه قـال كنت عنـد إسـحاق بن راهويـه فقـال لنـا بعض أصـحابنا لـو جمعتم كتابًا مختصرًا في الصحيح لسنن رسول الله صلى الله عليه و سـلم فوقـع ذلك في قلبي و أخذت في جمع هذا الكتاب و صنفته لسـت عشـرة سـنة خرّجتـه من سـتمائة ألـف حـديث و جعلتـه حجـة بيـني و بين ربي عـز وجـل و عن عبـد القدوس بن همام قال سمعت عدّة من المشـايخ يقولـون حـوّل البخـاري تـراجُم جامعة بين قبر النبي صلي الله عليه و سلم

و منبره و كان يصلي لكل ترجمة ركعتين و صنّفه ببخارى وقيل بمكة و قيل بالبصرة و جُمِعَ بين هذه الأقوال بأنه كان يصنف في كل بلد من هذه البلدان و روي عنه أنه قال رأيت النبي صلى الله عليه و سلم في المنام كأني واقف بين يديه و بيدي مروحة أذبّ عنه فسألت بعض المعبّرين فقال أنت تذبّ عنه الكذب فهو الذي حملني على إخراج الصحيح قوله عن محمد بن قاسم القصار هو شيخ الإمام السكتاني صاحب حاشية شرح السنوسي و كان يقرأ عليه في علم الحديث ووصفه السكتاني بأنه كان فقيهًا ورعًا محدّثًا 000 من حاشية السكتاني على شرح السنوسي في التوحيد انتهى قلت قال شيخنا سيدي عمر التطاوني غاية اعْلا أروي البخاري من طريق القصار عن شيخه شيخ الإسلام أبي الطيب الغزي ولي الله أنه رأى رسول الله صلي الله عليه و سلم في النوم و قرأ عليه في جزء من صحيح البخاري من كتاب التفسير انتهى بشارة قال الإمام محمد بن عبد العظيم المنذري لرائيه في النوم دخلنا الجنةَ و قبّلنا يد النبي صلى الله عليه و سلم و قال أبشروا كل من كتب بيده قال رسول الله صلى الله عليه و سلم فهو معه في الجنة و لشيخنا سيدي عمر ايضًا سند عالٍ عن محمد بن عبد الرحمن عن أبي المكارم عن القصار إجازة عن يحيى الحطاب عن جده محمد بن عبد الرحمن الحطاب عن عبد المعطي بن حصيب

و ذكر محمد الحطاب أنه زار معه أي مع ابن حصيب النبي صلى الله عليه و سلم فجعل يمشي و يقف إلي أن و صل أمام و جهه الشريف صلى الله عليه و سلم قال الحطاب فسألته عن ذلك الوقوف و المشي فقال كنت أستأذن فإن أذن لي تقدمت و لما وقفت بين يديه عليه السلام و سلمت عليه قلت يا رسول الله كل ما يروي عنك البخاري صحيح فقال لي صحيح ثلاث مرات فقلت أرويه عنك فقال اروه عنّي و هذه منقبة عظيمة و سندٌ عالٍ من يصدق بذلك من أهل الكشف الحقيقي أو من يقتدى بهم و يعتقد صحة مقالهم بحسن النية و نحن إن شاء الله بذلك من المصدّقين و قد وُلدَ البخاري رضي الله عنه ببخارى في شوال سنة أربع و تسعين و مائة و توفي ليلة عيد الفطر سنة ست و خمسين مائتين و دفن بخرنتك بزاويته على فرسخين من سمرقند.

فائدة نظم بعضهم أسماء أصحاب الكتب الستة فقال مقدمًا البخاري

إِنَّ البُخَارِيَّ الإمام و مُسْلما، سَبَقَا و بعْدَهُمَا أبوُ داوُدَا

و التّرمذيّ و بَعْدَهُ نَسْأًهُمُ، و غّدا إبنُ ماجَهْ بعدهم محمودًا

و أمّا تاريخ ولادة البخاري و وفاته بالجمّل فقال بعضهم ولد البخـاري في صـدق و مات في نور و أما مسلم فقد ولد سنة أربع و مـائتين و تـوفي يـوم الأحـد لسِـتّ بَقين من رجب

الصفحة 6

سنة إحدي و ستين و مائتين و وُلِدَ أبو داود سنة اثـنين و مـائتين و تـوفي سـادس عشر شوال سنة خمس و سبعين و مائتين و وُلِدَ الترمذي سـنة بضـع و مـائتين و توفي ثالث عشر رجب سنة تسع و سبعين و مائتين و ولد النسـائي سـنة خمسـة عشرو مائتين و توفي بفلسطين يوم الإثـنين لثلاث عشـرة خلت من صـفر سـنة ثلاث و ثلاثمائة و ولد ابن ماجه سنة تسع و مائتين و تـوفي لثمـان بقين من شـهر رمضان سنة ثلاث وسبعين و مائتين انتهى

وجملة ما في صحيح البخاري من الأحاديث المسندة سبعة آلاف حديث و ما ئتـان و خمسة و سبعون حديثا بالأحاديث المكرّرة و بحـذف المكـرّرة نحـو أربعـة آلاف

انتهى.قوله وهي أي الثلاثيات اثنـان وعشـرون و أمـا أبـو داود فليس لـه إلا ثلاثي واحد وهو هذا   قال الإمـام أبـو داود سـليمان بن الأشـعث بن إسـحاق ابن بشـير السّجستاني الشافعي و يقـال السّـجزي بكسـر السـين المهملـة وإسـكان الجيم منسوب إلى سجز و هي سجستان و هما اسمان لها حدثنا مسلم بن إبراهيم قال عبد السلام بن أبي حازم أبو ظالوت قال شهدت أبا بـرزة رضـي اللـه عنـه دخـل على عبيد الله ابن زياد فحدّثني فلان سمّاه مسلم و كان في السماط

قال فلمّا رآه عبيد الله قال إنّ محمّديّكم هو الدّحداح ففهمنا الشيخ فقال ما كنت أحسب أن أبقى في قوم يعيّروني بصحبة محمد صلّى الله عليه وسـلم فقـال لـه عبيد الله إنّ صحبة محمد صلى الله عليه و سـلم 00000 غـير شـين فقـال إنّمـا بعثنا إليك لأسألك عن الحوض سمعت رسول الله صلّى اللـه عليـه و سـلم يـذكر فيه شيئا قال أبو برزة نعم لا مـرّة و لاثنـتين و لا ثلاثـا و لا أربعـا و لا خمسـا فمن كذّب به فلا سقاه الله عزّ وجلّ منه ثم خرج مغضـبا انتهى و أمـا الترمـذي فليس له إلا ثلاثي واحد أيضا وأمّا ابن ماجه فله خمس ثلاثيـات و أمـا مسـلم و النسـائي فليس لهما إلا رباعيات فمن رباعيات مسلم هذا الحديث قال الإمام أبـو الحسـين مسلم بن الحجاج القشيري النيسـابوري حـدثنا سـويد بن سـعيد و ابن أبي عمـرو

قالا حدثنا مروان يعنيان الفَزَاريَّ عن أبي مالك سـعد بن طـارق بن أثيم عن أبيـه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلّى الله عليـه و سـلم يقـول من قـال لا إله إلا الله و كفر بما يعبد من دون الله حُرّم ماله و دمه وحسابه على اللـه انتهى ومن رباعيّات مسلم أيضا ما ذكره في أول مقدمة

الصفحة 8

صحيحه وهو قوله حدثنا زهير بن حرب حـدثنا إسـماعيل يعـني ابنَ عُلَيَّة عن عبـد العزيز بن صهيب أنس بن مالك رضـي اللـه عنـه قـال إنّـه ليمنعـني أن أحـدّثكم حديثا كثيرا أنّ رسـول اللـه صـلّى عليـه وسـلم قـال من تعمّـد عليّ كـذبا فليتبـوّأ مقعده من النار انتهى قال الإمام النووي قوله لَيَمنعني إلى آخره مراده أنّ كــثرة التحديث ربّما تؤدّي إلى زيادة كلمة سهوا أو نقصانها سهوا فلمّا ورد الوعيــد على الكذب عمدا ينبغي الاحتراز عن الأسباب الموجبة للوقوع فيها سـهوا فـذلك يمنـع عن التحـديث الكثـير انتهى قولـه الحـديث الأوّل الحـديث لغـةً الشـيء الحـادث و اصطلاحا ما أضيف إلى النبيّ صلّى الله عليه و سلم قولا أو فعلا أو تقريـرا أو همًّا

يقظةً أو منامًا و موضوعه ذات رسول الله صلّى الله عليه وسلم من حيث أنّه رسول الله و غايته الفوز بسعادة الدّارين و يعَبّر عن هذا بعلم الحديث رواية وأمّا علم الحديث دراية فهو علم يعرف به حال الرّاوي و المروي من حيث القبول والرد و موضوعه ذلك و المتأخرون لهم عبارات مختلفة في ذلك فحدثنا لما سمع من الشيخ وأخبرنا لما قرئ عليه وأنبأنا لما أجازه و للحديث اسما كثيرة منها الصحيح وهو ما رواه العدل الضابط إلى منتهاه من غير علة و لا شذوذ و الحسن ما اتصل سنده واشتهر مخرجه

و في سنده مستور له به شاهد أو مشهور قاصر عن درجة الاتفاق و الضعيف ما ليس بصحيح و لا حسن و الموقوف ما أضيف إلى الصحابي من قول أو فعل و المرفوع ما أضيف إلى النبي من قول أو فعل مثال القول إنّما الأعمال بالنيات و نحوه ومثال الفعل رجم النبي صلى الله عليه و سلم يهوديين زنيا سهى النبي صلى الله عليه وسلم فسجد و الخبر مرادف للحديث فيطلقان على المرفوع

وعلى الموقوف والمقطوع و قيل الحديث ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم و الخبر ما جاء عن غيره ومن ثم قيل لمن يشتغل بالسند محدث و بالتواريخ و نحوها إخباري قوله الأول أصله أوأل على وزن أفعل قلبت الهمزة الثانية واوا و أدغمت فيها الأولى وهو اسم إما بمعنى قبل فيكون منصرفا و منه قولهم أولا و آخرًا أو صفة أي افعل تفضيل اسبق فيكون غير منصرف للوصف و الوزن قوله قال فعل ماض لفظا و المراد منه الاستقبال لقوله تعالى أتى أمر الله أطلق القول في الماضي على القول في المستقبل لمشابهته له في التحقق ثم اشتق من المصدر فعلا ماضيا و عبر به عن المضارع ففيه استعارة تصريحية تبعية فهو من باب فعل يفعل لا فعُل يفعُل لأنه متعد و أصله يقول بسكون القاف نقلت الضمة إلى الساكن قبلها فصار يقول و أصل قال قول على وزن فعل بالفتح لانتفاء فعُل بالضم مجيئه

متعديا و انتفاء فعل بالكسر لمجيء مضارعه على يفعُـل بالضـم قلبت الـواو ألفـا لتحركها وانفتاح ما قبلها و يصح نحـو قَـوّل بفتح القـاف و قـاول وتقـوّل و تقـاول واسم الفاعل منه قائل بالهمز و أما بالياء فهو من القيلولة و أفعل التفضـيل منـه أقول على وزن أفعَلُ تقول فلان أقول من فلان أي أكثر قولا منه و استقول على وزن استفعل أي تكلف القول و المبني للمفعـول من تقـاول تُقـوول ومن تقـاول تقوول بلا إدغام لئلا يلتبس بالمبني للمفعول من قَوَّلَ و تَقَـوَّل ويقـال أيضـا قُـوّل بضم القاف و كسر الواو المشدّدة و تقول بضم التاء و كسـر الـواو المشـدّدة أي نسب للقول و الأمر منه قُل و المصدر منه قولا و مقالـةً و رجـل قـوّالٌ و مقـوالٌ كثير القول قوله الإمام المقدَّم على غيره و لا شك أن الإمام البخاريَّ كان مقـدَّما على أهل عصره من المحدّثين فقـد كـان يحضـر مجلسـه أكـثر من عشـرين ألفـا يأخذون عنه و كان أهل البصرة يغدون خلفه في طلب الحـديث وهـو شـاب حـتى يغلبوه على نفسه و يحبسوه في بعض الطريق و يجتمع عليه ألوف أكـثرهم ممن يكتب عنـه قولـه حـدثنا مكي بن إبـراهيم قـال القسـطلاني و في روايـة أبي ذرّ حدثني المكي بالإفراد و التعريف و في أخرى حدثني مكي بالإفراد والتنكـير وهـو مكيُّ بن إبراهيم الحنظلي البلخي الحافـظ بن بشـير بن فرقـد الحنظلي التميمي قوله ابن أبي عُبَيد بضم العين تصغير عبد مولى سلمة بن الأكوع قوله عن سـلمة بن الأكوع سلمة بفتح السين و اللام

واسم الأكوع سنَانُ بن عبد اللـه الأسـلمي المـدني المتـوفى بالمدينـة سـنة أربـع وسـبعين و هـو ابن ثمـانين سـنة و لـه في البخـاري عشـرون حـديثا ذكـر ذلـك القسطلاني قوله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي كلامـه حـال كونـه يقول لأن الذات لا تُسمَع قولـه من يقـل عليَّ أصـله يقـول حـذفت الـواو للجـزم لأجل الشرط ما لم أقل أي الذي لم أقله و كذا لو نقل ما قاله بلفظ يوجب تغيير الحكم أو نسب إليه فعلا لم يرد عنه و قوله فليتبوَّأ جواب الشرط السابق مقعـده من النار لما فيه من الجُرَاءَة على الشريعة و صاحبها فاونقل العـالم قولـه بلفـظ غـير لفظـه لكنـه مطـابق لمعـنى لفظـه فهـو سـائغ عنـد المحققين انتهى قالـه القسطلاني و في شرح الجامع الصغير و يستثني من ذلـك مـا شـك فيـه الـراوي فيجوز التحدث به ولا إثم فيه و في الجامع الصغير إن كذبا عليّ ليس ككذب على أحد فمن كذب عليَّ متعمدا فليتبوَّء مقعد من النـار و فيـه أيضـا حـدثوا عـني بمـا تسمعون ولا تقولوا إلا حقًّا و من كذب عليَّ بني له بيت في جهنم يرتع فيه و فيـه أيضا كان أبغض الخلق إليه الكذب و فيه أيضا عن عائشة كان إذا اطّلَعَ على أحــد من أهل بيته كذَب كذبةً لم يزل معرضا عنـه حـتى يحـدث توبـة و فيـه أيضـا أيّمـا امرئ من المسـلمين حلـف عنـد منـبري هـذا على يمين كاذبـة يسـتحق بهـا حـق مسلم أدخله الله النار وإن على سواك أخضر قوله في الحديث الثاني كـان جـدار المسجد أي النبوي عند المنبر قال القسطلاني تتمّة

اسم كان أي الجدار الذي عند المنبر و الخبر قوله ما كادت الشاة تجوزها بــالجيم
أي المسافة وهي ما بين

الجدار والنبي و ما بين الجدار و المنبر قال في الفتح وهذا الحديث رواه الإسماعيلي من طريق أبي عاصم عن يزيد فقال كان المنبر على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم ليس بينه و بين حائط القبلة إلا قدر ما تمر العنز و للكشميهني ما كادت الشاة أن تجوزها بزيادة أن و قال البيضاوي في تفسير قوله تعالى لم يكد يراها لم يقرب أن يراها فضلا عن أن يراها كقوله إذا غيَّرَ النأيُ المحبين لم يكد رَسيسُ الهوى من حب ميّزَ يبرح و معنى الرسيس الثابت فائدة نفي كاد بالفعل الماضي إثبات في المستقبل و المضارع بالعكس و لعل هذا مراد من قال إثباتها نفي و نفيها إثبات تنبيه قواعد منبره عليه السلام تجعل درجات في الجنة كما في الجامع الصغير قال عليه السلام قوائم منبري رواتب في الجنة انتهى و الرواتب الدرجات العالية في الجنة فائدة منبره عليه السلام كان من طَرْفَاءِ الغابة و هو شجر معروف من خواصه أنه إذا قطع ورقه قطعا صغارا و لطخ به الرأس بعد حلقه مع مزجه بدقيق العدس الغير المقشور و تبييته على الرأس كالعَرَقية ثم يزال في الحمام و يلطخ بدنه بالحناءِ والخل في الحمام أيضا و تزال بعد درجات لطيفة

لا يصيب الرأس ألم في تلك السنة و كان عليه السلام قبل اتخاذه المنبر يقف على الجذع المشهور و يخطب الناس فكلمته امرأة و قالت إن لي ولدًا نجَّارًا فهل لك في أَنْ آمُرَهُ في عمل منبر فأَذِنَ لها عليه السلامُ في ذلك فأمرتْه فصنع ثلاث درج من طرفاءِ الغابة فكان عليه السلام يرقى عليه ويخطب الناس ثم بعد حين زِيدَ على هذه الدرج درجات أُخر قوله في الحديث الثالث عند الأُسْطُوَانة بهمزة مضمومة المتوسطة في الرّوضة المعروفة بالمهاجرين التي عند المصحف الذي كان في المسجد من عهد عثمان رضي الله عنه قوله لأني رأيت النبي يتحرى الصلاة عندها لأنها أولى أن تكون سترة من العَنَزة انتهى قسطلاني و قال البخاري في محل آخر باب من صلى لتنور أو لنار أو لشيء مما يعبد من دون الله قال القسطلاني فلا كراهة إذا كان القصد عبادة الله قوله في الحديث الرابع إذا توارت بالحجاب أي غربت الشمس شبه غروبها بتواري المخبَّئَة بحجابها و أضمرها من غير ذكر اعتمادا على قرينة قوله المغرب انتهى قسطلاني و في صحيح مسلم في باب القراءة في المغرب عن ابن عباس قال إن أم الفضل بنت الحارث سمعته يعني ابنها وهو يقرأ والمرسلات عرفا فقالت يا بني لقد ذكرتني بقرائتك هذه السورة إنها لآخر ما سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقرأ بها في المغرب و في صحيح مسلم أيضا أنه كان يقرأ بالطور في المغرب

و في العشاء كان يقرأ بالتين و الزيتون و في الصبح يستفتح بسورة المؤمنين حتى جاء ذكر موسى و هارون و كان يقرأ أيضا في الفجر و الليل إذا عسعس و قرأ أيضا ق و القرآن المجيد و كان يقرأ في الظهر بالليل إذا يغشى و في العصر نحو ذلك و في رواية كان يقرأ في الظهر بسبح اسم ربك الأعلى انتهى قوله في الحديث الخامس حدّثنا أبو عاصم قال القسطلاني هو النبيل الضحاك بن مخلد قوله عاشورا قال في القاموس العاشوراءُ و العشوراءُ و يقصران و العاشور عاشر المحرم أو تاسعه انتهى فالأول هو قول الخليل و الاشتقاق يدل عليه و هو مذهب جمهور العلماء من الصحابة و التابعين و من بعدهم و ذهب بن عباس إلى الثاني و في ال000 عن الضحاك عاشوراءُ يوم التاسع قيل لأنه ما خوف من العِشر بالكسر في أوراد الإبل تقول العرب وردت الإبل عشر إذا أوردت اليوم التاسع و ذلك لأنهم يحسبون في الا000 يوم الورود فإذا قامت في الرعي يومين ثم وردت في الثالث قالوا وردت ربعا و هكذا لأنهم حسبوا بقية اليوم الذي وردت فيه قبل الرعي و أول اليوم الذي ترد فيه بعده و على هذا يكون التاسع عاشورا و هذا كقوله تعالى الحج أشهر معلومات على القول شهران وعشرة أيام انتهى قسطلاني و في الجامع الصغير عاشوراءُ عيد نبي كان قبلكم فصوموه أنتم انتهى و الأمر للسنية لا للوجوب و عاشورا يقال للتاسع و العاشر قال عليه السلام عاشوراء يوم العاشر و قال عليه السلام عاشوراء يوم التاسع انتهى من الجامع

الصفحة 15 (اللّوحة الثامنة من غير هوامش)

الصغير و من فضائل يوم عاشورا أنه عليه السلام قال في حقه فُلق البحرُ لبني إسرائيل يوم عاشورا قوله في الحديث السادس مكي بن إبراهيم بن بشير الحنظلي و قوله ابن عبيد الأسلمي مولى سلمة بن الأكوع و سقط لغير أبي ذرّ لفظ ابن أبي عبيد انتهى قسطلاني قوله